طول الخطبة والصلاة

عن أبي عبد الله جابر بن سمرة ـ رضي الله عنهما ـ قال :

كنت أصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات ، فكانت صلاته قصدا وخطبته قصدا )

رواه مسلم.

الشرح : حديث جابر بن سمرة رضي الله عنهما ، قال إنه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ، والظاهر أنه يريد الجمعة ، فكانت صلاته قصدا وخطبته قصدا ، والقصد معناه التوسط ، الذي ليس فيه تخفيف مخل ولا تثقيل ممل ، وقد ثبت عن النبي ـ عليه الصلاة والسلام ـ أنه قال: ( إن طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه ) أي علامة على فقهه ودليل عليه ، ويؤخذ من هذا الحديث أنه لا ينبغي للإنسان أن يجمل نفسه ويشق عليها في العبادة ، وإنما يأخذ ما يطيق.

الشيخ محمد بن صالح العثيمين